المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٨/١٢/١٠

جـائزة نوبـل للسـلام

يتسلمها مرعى اليوم نيابة عن الرئيس

اوسلو ــ من حمدى فؤاد ــ تجرى فى الساعة الواحدة بعد ظهر اليوم [الاحد] مراسم الاحتفال التاريخى لتسليم جائزة نوبل للسلام ، والتى يتسلمها المهندس سيد مرعى مساعد رئيس الجمهورية نائبا عن الرئيس السادات . ويقام الاحتفال فى قلعة ايكرهاوس التاريخية التى ترجع الى القرن الثالث عشر وتطل على بحر الشمال ، حيث تنقله الاقمار الصناعية الى جميع أنحاء العالم .

ويبدأ الاحتفال الذى يستغرق نحو ساعة ونصف الساعة بخطاب رسمى تلقيه السيد ايزليونتيز رئيسة لجنة نوبل للسلام تحدد فيه الاسباب التاريخية التى دعت اللجنة الى منح الرئيس السادات وكذلك مناحم بيجين جائزة نوبل وتدعو الفائزين الى تسلم الجائزة وبراءتها .

ثم يلقى المهندس سيد مرعى كلمة أمام اللجنة باسم الرئيس السادات ويعقبه مناحم بيجين رئيس وزراء اسرائيل كما يعقد المهندس سيد مرعى مؤتمرا صحفيا بعد ذلك .

وقد خرجت الصحف النرويجية اليوم وهى تحمل فى صدر صفحاتها الاولى صور الرئيس السادات مع نبذة كاملة عن تاريخ حياته ومؤلفاته وانجازاته السياسية وما قام به من اصلاحات وتغييرات منذ تولى رياسة الجمهورية لصالح شعبه ومن اجل تحقيق الرخاء .

وجاء فى الخطاب الذى ستلقيه السيدة ليونتيز رئيسة اللجنة ـ والذى اذيع نصه مقدما ـ أن الرئيس السادات استحق جائزة نوبل للسلام بسبب الجهود التى بذلها من اجل التوصل الى اتفاقيتى السلام فى كامب ديفيد اللتين وقعتا فى ١٧ سبتمبر ١٩٧٨ .

وتقول السيدة ليونتيز فى كلمتها ان جائزة نوبل لم تشهد حفلا مثل هذا الحفل الذى يتم فيه تسليم الجائزة الى قائدى دولتين ظلتا متحاربتين فى منطقة لها حساسيتها واهميتها مثل منطقة الشرق الاوسط .

ان هذه الجائزة قد ارتبطت بالتوصل الى اتفاقيتى كامب ديفيد وهاتان الاتفاقيتان تضمان اسس منح الجائزة للرئيس السادات ومناحم بيجين اللذين تقع على عاتقهما هذه المسئولية التاريخية لتحقيق السلام .

وأضافت ان منح الجائزة للرئيس السادات وبيجين يعكس اهمية التوصل الى السلام فى منطقة تاريخية مثل منطقة الشرق الاوسط والتى تمثل مهد الحضارات وترجع بحضارتها الفرعونية الى ٦٠٠٠ سنة وبالرغم من أن مجتمعات هذه المنطقةتتمتع بأعلى تدرمن الحضارة والثقافة كما أنها اسهمت فى دعم وتطوير الحضارة الانسانية الا انهما كانت ايضا مقرا لصراعات عنيفة ، بالرغم من انها كانت منطقة تعايشت فيها ديانات الاسلام والمسيحية واليهودية .

واشادت رئيسة اللجنة بدور الرئيس السادات التاريخى بزيارته للقدس .

واشادت أيضا بموقف الرئيس كارتر الذى استشهدت بقول الرئيس السادات عنه أنه هو الرجل الذى يستحق هذه الجائزة . واستعرضت تطور جهود السلام وقالت ان زيارة الرئيس السادات للقدس هى التى مهدت لعقد مؤتمر كامب ديفيد الذى يمثل الخطوات البناءة التى تم وضعها فى اتفاقيتى كامب ديفيد .

وقالت ازيد الرئيس السادات الممدودة للسلام والصداقة والتعاون هى التى خلقت المناخ المناسب للتعاون والسلام والصداقة وقيام العلاقات الطبيعية بين شعوب المنطقة . ولا يمكن أن ننسى الدور الذى قام به الرئيس كارتر الذى لعب دور الجندى المجهول فى بناء عملية السلام .

واستعرضت حياة تاريخ الرئيس السادات منذ ولادته بقرية ميت ابو الكوم كما استشهدت بعدة اقوال للرئيس السادات وتاريخ حياته حتى اصبح نائبا لرئيس الجمهورية ثم رئيسا للجمهورية وما قام به من اصلاحات ومتغيرات خلال حكمه لصالح شعب بلاده وبناء مستقبله .

وقد أقام السيد جمال نجيب سفير مصر فى أوسلو مأدبة عشـــاء أمس تكريما للمهندس سيد مرعى

والقى المهندس سيد مرعى كلمة ردا على الكلمات التى القيت فى المأدبة شكر فيها اعضاء لجنة نوبل للسلام كما حيا شعب وحكومة النرويج .

واكد المهندس سيد مرعى ان حصول الرئيس الســادات على جـائزة نوبل للسلام لهذا العام يعكس التأييد الدولى لمبادرة الرئيس وجهوده من أجل اقرار السلام فى الشرق الاوسط .

وقال ان الرئيس الســادات يحظى بتأييد الشــعب المصرى فى معركته من أجل السلام .

وكان المهندس سيد مرعى قد التقى بالجالية المصرية فى النرويج وشـرح لها الهدف من جهود السلام والمشـاكل التى تعوق مفاوضـات واشـنطن . واشار الى ان مصر تصر على نقطتين أساسيتين وهما : الربط بين المعاهدة ومستقبل الضفة الغربية وقطـاع غزة والا تكون هناك علاقات متميزة بين مصر واسرائيل .

وقـد أدلى المهنـدس سـيد مرعى بتصريحات لمراسلى « لوس انجلوس تايمز ، والجـارديان ، والنيوزويك » قال فيها : اننا نؤمن ان لب المشـكلة هو القضية الفلسطينية .. ولقد سمعتم الان السيد بيجين وهو يتحدث عن الحكم الذاتى للفلسطينيين ويعلن موافقته عليه

وتساءل المهندس سيد مرعى قائلا لمـاذا اذن نختلف على تحديد المواعيد والربط بين المعاهدة والحكم الذاتى ، وهذه مسائل ضرورية وجوهرية لنكون معبرين صادقين عن روح كامب ديفيد ؟